الموطا رواية ابي مصعب لكونه ايضا لكونه ايضا كان ثقيل
السمع جدا انه هو واصحابه كانوا يثبتا وبوت القراة عليه كلمة كلمة
بصوت مرتفع كالاذان حتى زال الشك مع قراين كصلاة المستمع
على النبي صلى الله عليه وسلم وترضيه عن الصحابة ونحو ذلك فما وقع للسبكي
اضبط بذا ونحوه ايضا اعلام الغرض فقط بلا شك واما تلقين الحجار
قراة سورة الصف قصد الاتصال بتسلسلها لكونه لم يكن يحفظها
فاعلم من ذلك كله لعدم الخلل في سمعه **وقل** في حالة الاداء ما سمعته
من لفظ الشيخ **حدثنا** فلان او **سمعت** فلانا **او اخبرنا** او خبرنا
او **انبانا** او نبانا فلان او قال لنا او ذكر لنا فلان على وجه الجواز
في ذلك كله اتفاقا حسبما حكاه عياض يعني لغة كما صرح به ابن
الخطيب حيث قال كل هذه الالفاظ عند علما اللسان عبارة عن التحديث
والا فالخلاف موجود فيها اصطلاحا كما سياتي ومن اصرح الادلة
لذلك قوله تعالى يومئذ تحدث اخبارها ولا ينبئك مثل خبير
قال ابن الصلاح وينبغي اي ندبا ان لا يطلق من هذه الالفاظ ما
شاع استعماله في غير السماع لفظا لما فيه من الايهام والالباس يعني
حيث حصلت التفرقة بين الصيغ بحسب افتراق التحمل وخص
ما تلفظ به الشيخ بالتحديث وما سمع بالعرض بالاخبار وما كان
اجازة مشافهة بالانباء لعدم الاطلاق كما اشار الشيخ الشارح
مما تاكد في انبانا بخصوصها لعدم اشتهار استعمالها في الاجازة
لانه يودي الى اسقاط المروي ممن لا يحتج بها وعلى كل حال فهذه
الالفاظ متقاربة **وقدم** الحافظ **الخطيب** منها **ان يقول** اي
الراوي **سمعت اذ** لفظها صريح **لا يقبل** كما سياتي **التاويلا**
وبعدها اي بعد سمعت في المرتبة حدثنا لان سمعت كما قال

الخطيب

الخطيب لا يكاد احد يقولها في الاجازة والمكاتبة ولا في تدليس
ما لم يسمعه بخلاف حدثنا فقد استعملها في الاجازة فطر
وغيره كما سبق في التدليس وروي ان الحسن البصري كان
يقول حدثنا ابو هريرة ويتاول حديث اهل المدينة والحسن
بها كما عند ابن الصلاح والذي في الكفاية للخطيب ويتاول
انه حدث اهل البصرة وان الحسن منهم وكان الحسن اذ ذاك
بالمدينة فلم يسمع منه انتهى كما كان يقول خطبنا ابن عباس
بالبصرة ويريد خطب اهل البصرة وكما كان ثابت يقول قدم
علينا عمران بن حصين وممن صرح بنسبة الحسن لذلك
البزار حيث قال ان الحسن روى عمن لم يدركه وكان يتاول
فيقول ثنا وخطبنا يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة
ويتايد بتصريح ايوب وبهز ابن اسد ويونس بن عبيد واحمد
وابي زرعة وابي حاتم وابن المديني والترمذي و
والنسائي والبزار والخطيب وغيرهم بانه لم يسمع من ابي هريرة
بل قال يونس انه ما راه قط لكن يخدش في دعوى كونه صرح
بالتحديث انه قيل لابي زرعة فمن قال عنه حدثنا ابو هريرة
قال يخطي ونحوه قول ابي حاتم وقيل له ان ربيعة بن كلثوم
قال سمعت الحسن يقول ثنا ابو هريرة لم يعمل ربيعة شيا لم
يسمع من ابي هريرة شيا وقول سالم الخياط في روايته عن
الحسن سمعت ابا هريرة مما بين ضعف سالم فان حاصل
هذا كله انه لم يصح عن الحسن التصريح بالتحديث وذلك محمول
روايته على الخطا من راويه او غيره لكن قال شيخنا انه وقع
في سنن النسائي عن اسحق بن راهويه عن المغيرة بن سلمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)